

الجواب الكافي الشيخ أ د سعد الخثلان قناة المجد9

سعد الخثلان

انعم الله علينا بين كل العالمين رحمة منه وفضلا رتل الايات هيا نحن نصغي في حفاوة ولتكن دوما نبيا عند تصحيح التلاوة. اسعد الناس تقي يتغنى في الكتاب مهر يتلو ويرجو يوم الحساب. انعم الله علينا بين كل العالمين رحمة - [00:00:54](#)
منه وفضلا رتل الايات هيا نحن نصغي في حفاوة ولتكن دوما نبيا عند تصحيح التلاوة. انعم الله علينا بين كل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اسعد الله اوقاتكم قم بالخيرات والمسرات ايها الاخوة والاخوات احبيكم وارحب بكم في مطلع هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم تصحيح التلاوة - [00:01:24](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى بعد هذا الموسم المبارك موسم الحج وعيد الاضحى المبارك ان يتقبل من حاجي حجه وان يرزقنا واياكم حج بيته الحرام بالقبول والرضوان بمنه وكرمه. وكل عام والجميع بخير ونسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون ايام العيد ايام سعادة ورضوان ومحبة - [00:01:54](#)

وقرب من الملك الجليل سبحانه وتعالى. ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة باذن الله تبارك وتعالى نتابع القراءة في هذا البرنامج. وقد كان اخر ما توقف البرنامج عليه في سورة - [00:02:24](#)

تراث عند الاية العاشرة مع اخي الكريم الشيخ محمد العطار. واتابع معكم ان شاء الله تعالى من الاية الحادية عشر من سورة الحجرات وآآ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم ونتمم هذه السورة في هذه - [00:02:44](#)

الحلقة باذن الله تبارك وتعالى. فنبداً مستعينين بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم - [00:03:04](#)

عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء نساء يكن ان خيرا منهن ولا تلمزون انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من - [00:03:52](#)

ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدهم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتم دموه واتقوا الله. ان الله تواب رحيم يا ايها الناس انا خلقناكم - [00:05:01](#)

من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما ايدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم - [00:05:59](#)

شيئا ان الله غفور رحيم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماء - [00:07:13](#)

واتي وما في الارض والله بكل شيء عليم يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين والارض والله بصير بما تعملون - [00:08:09](#)

بارك الله فيكم ايها الكرام في هذه الايات الكريمات ننبه الى بعض التنبيهات التي ينبغي العناية بها لقارئ هذه الايات. قوله تبارك وتعالى في الاية الحادية عشرة يا ايها الذين امنوا لا يسخر - [00:09:14](#)

قوم كلمة يسخر بالسين. طبعا هذا واضح انها بالسين. لكن الكلام هنا في من اذا قرأ تأثرت السين عنده بالخاء المفخمة التي بعدها فصارت السين فيها شيء من التفخيم. لا يسخر قوم هذا غير صحيح - [00:09:34](#)

العناية بمجاورة المرفقات مع المفخمت هي من يعني سمات القارئ الحاذق. ومن علامات القارئ المعتمي بتلاوة القراءة الصحيحة.

السين هنا اذا جاء بعدها خاء او اي من الحروف المفخمة وجب مزيد عنايتي بها. مزيد العناية بها حتى لا تتأثر - [00:09:56](#)

المفخم الذي بعدها. لا يسخر قوم من قوم. لاحظوا ايضا عندما وقفنا على قوله تعالى عسى ان يكن خيرا منهن. لاحظوا كمية الغناء

عندنا. ان كونوا خيرا منهم ان يكن خيرا منهن. هذه كلها غنن - [00:10:23](#)

اكمل ما تكون اكمل ما تكون في اطول ازمة الغنن. لاحظوا ان الغن في المشدد والمضغم تستوي في الزمن سواء كانت موصولة بما

بعدها او كانت موقوفا عليها. لاحظوا عندما نقول منهن هذا الوقت - [00:10:53](#)

على نون مشددة حكمها اظهار الغنة فظهرنا الغنة ووضحناها وبينناها وجعلنا زمنها اكمل ما يكون ونحن واقفون على هذه النون جيد

لان في ناس عندما يقف يقول خيرا منهن افعل هكذا. لا لا ينبغي ذلك. والنون المشددة فيها - [00:11:16](#)

غنة سواء كانت موصولة بما بعدها او موقوفا عليها بنفس الزمن نفس الزمن تماما. نعم. في قوله تعالى ولا تلمزوا لاحظوا قوله تعالى

ولا تلمزوا بكسر الميم. لا تقولوا ولا تلمزوا. هذه قراءة اخرى ليست هي - [00:11:43](#)

رواية حفص عن عاصم رحم الله الجميع. طبعاً الهمز ولا تلمزوا انفسكم يعني هذا اللمز فيه نوع من آآ العيب يعني ذكر العين لاحظوا

ان القرآن عبر عن لانهم كأنهم - [00:12:03](#)

لا ينبغي لم يقل لا تلمزوا غيركم لا ولا تلمزوا انفسكم. لان من لمز اخاه فكأنما لمز نفسه. هذا يدل على وحدة المسلمين. وانهم بمنزلة

الجسد الواحد ان المسلمين بمنزلة الجسد الواحد - [00:12:41](#)

يشد بعضه بعضا. انما المؤمنون اخوة. اخوة هكذا الهدي القرآني في هذه السورة المباركة. ولا تلمزوا بكسر الميم على رواية حفص عن

عاصم ولا تتابزوا باللقاب. في قوله تعالى بنس الاسم نبيه الى بعض الاحكام التجويدية هنا لمن اراد - [00:13:17](#)

ان اه يتعرف على هذه الاحكام. كلمة اليسو طبعاً اسم اولها همزة وصل وهمزة الوصل تثبت في ابتداء الكلام وتسقط في درجه تثبت

في الابتداء وتسقط في الدرج. الدرج معناه وصل الكلام بما قبله. فاذا كانت الهمزة همزة الوصل - [00:13:44](#)

قبلها كلام متصل بها سقطت هذه الهمزة واذا بدأنا بالهمزة اثبتناها ووضحناها فنقول فلان من الناس مثلاً نريد ان نقول فلان اسمه

محمد. فلو قلنا فلان اسمه لنقول فلان اسمه فنثم - [00:14:09](#)

ابت الهمزة هنا لا يوجد همز لكن اذا بدأنا فقلنا اسم فلان محمد اسم فلان ها نحن اثبتنا الهمزة. طيب ان جاء قبل همزة الوصل التي

للتعريف. هل تثبت همزة الوصل ام تسقط - [00:14:31](#)

ها بناء على القاعدة همزة الوصل تثبت في ابتداء الكلام وتسقط في درجه. طبعاً لم تعد همزة الوصل هي اول حرف في لما لان جاء

قبلها فصارت ساقطة للدرج همزة الوصل لما سقطت هنا - [00:14:50](#)

طبعاً نحن اه ننزل الى الكلمة من عدة نواحي التي للتعريف عبارة عن همزة وصل مفتوحة وبعدها لام ساكنة. ركزوا معي حتى تفهموا

هذه المسألة وهي سيرة ان شاء الله. لام التعريف تكون ساكنة. وقبلها همزة وصل. ال هذه هذه اللام - [00:15:13](#)

ساكنة جاء بعد هذه اللام همزة وصل فسقطت يعني كانها غير موجودة. طيب ما الذي بعد همزة الوصل سين ساكنة. السمو. السمو

الفسوق طيب هل يمكن نطق هذه الكلمة بهذه الطريقة؟ لا طبعاً. التقى عندنا ساكنان. الساكن الاول هو اللام الساكن الثاني هو السين.

ماذا - [00:15:40](#)

نفعل هل يمكن التقاء الساكنين هكذا؟ لا يمكن ذلك. فما الذي يحدث نكسر الساكن الاول تخلصاً من التقاء الساكنين حسب القاعدة

المحددة والمخصصة في آآ ذلك موضع. فنقول الاسم الاسم جميل. الان نريد ان نتعرف على فائدة همزة الوصل مش همزة الوصل في

كلمة اسم. لا - [00:16:10](#)

في التعريف. ما فائدة همزة الوصل فائدة همزة الوصل التوصل بها الى النطق باللام الساكنة التي بعدها الارض هي اصلاً معرفة باللام

هكذا. للارض. لكن لا يمكن البدء في العربية بالساكن فنقول للارض لا هذا غير مقبول - [00:16:43](#)

ماذا نفعل نضيف قبله همزة الوصل لتتوصل بها الى النطق بهذه اللام. فنقول الارض. ممتاز. الان في كلمة الاسم لام التعريف لم تعد

ساكنة. كسرناها للتقاء الساكنين. هي مع السين التي بعدها - [00:17:08](#)

كسرنا اللام للتقاء الساكنين. الساكن الاول هو اللام والساكن الثاني السين التي بعدها. وهمزة الوصل التي قبل السين اسم هذه الهمزة قد سقطت كما بينا منذ قليل. الان اذا اردنا البدء بكلمة الاسم كيف نبدأ بها؟ لنا وجهان - [00:17:30](#)

الوجه الاول اثبات التعريف بالهمزة. يعني ال فنقول الاسم الاسم طبعاً هذا البدء في حال آالاختبار لكن آالا احد يبدأ فيقول الاسم الفسوق بعد الايمان يعني هذا ليس - [00:17:51](#)

بان سائغا لكن هذا من باب الاختبار والعلم. فنقول الاسم الاسم. ويجوز لنا ان نقول الاسم نبدأ بلام مباشرة. لماذا؟ لان همزة الوصل في جئنا بها للتوصل الى النطق باللام الساكنة التي بعدها. فاذا كانت اللام متحركة فهل نحتاج الى هذه الهمزة؟ لا نحتاج الى هذه الهمزة - [00:18:10](#)

وهذا هو مسوغ هذا الوجه الثاني الاسم الفسوق بعد الايمان. والاسم الفسوق بعد الايمان. هذا بالنسبة لهذه الكلمة كلمة الاسم ولها هذا الحكم آالاخاص. ايضا في الاية نفسها في الاية الحادية عشرة - [00:18:40](#)

من لم يتب فاولئك الباء هنا جاء بعدها حرف الفاء فحكمها الظهار. ومن لم يتب فاولئك بعض الناس يدغم. هذا جائز في اللغة. هو جائز في بعض القراءات لكن نحن الان على - [00:19:04](#)

واتي حفص ايها الاكارم نلتزم بالرواية ونضبطها ونتقنها. لا نقول من لم يتب فاولئك هم. لا ومن لم يتب فاولئك لابد من بيان الباء بارك الله فيكم. كذلك مر بنا في الاية الثانية عشرة قوله تعالى الظن وجاء - [00:19:20](#)

مرتين لا شك ان الوقف على كلمة الظن كما نهينا في منهن لابد من اعطائه زمنه من الغنة في حالة الوقف فعليه كما هو في حالة الوصل تماما ان بعض الظن اثم. هذا في حالة الوصل. واذا وقفنا اجتنبوا كثيرا - [00:19:40](#)

من الظن تماما كما نصل لان الغنة واحدة لا تتغير ولا تتخلف. في قوله تعالى آاايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. لاحظوا كثير من الناس عندما يقرأ لا يستعد بالنفس الكافي للمقطع الذي يقرأه. يعني - [00:20:05](#)

هو مقطعه طويل نسبيا لكن نفسه لا يكفي لهذا المقطع. فيسبب ذلك احيانا ذهاب بعض الحروف. فيقول ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فكرهتموه. ولم يأت بالهاء موه موه هذه الهاء الاخيرة لم يأت بها - [00:20:36](#)

لماذا السبب بكل بساطة انه يعني اخذ نفسا يكفي للكلمات كلها الا هذه الهاء وكأن هذه الهاء ليست من اية لا هذا مما ينبغي التنبيه له ويعتني به الحاذق ويهتم به المتقن. بارك الله فيكم وفتح عليكم. طيب - [00:21:03](#)

في قوله تبارك وتعالى آان في الاية الثالثة عشرة ان الله عليم خبير. هذا يعني لا احصي كثرة ما نهينا اليه في التنوين او النون الساكنة طبعاً اذا جاء بعدهما حرف الخاء فاننا نسمع كثيرا من الناس يخفي. يقول عليم خبير - [00:21:23](#)

يبليق عليم خبير من من. اين الظهار؟ لابد منه تنوين جاء بعده حرف الخاء والحاء من حروف الظهار الحلقي. الظهار الحلقي يعني لانها تخرج من الحلق. في قوله تعالى قالت الاعراب امنا الاية الرابعة عشرة. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل - [00:21:49](#)

ايمانه بعض الناس يعني يلتبس عليه يلتبس عليه الاعراب هنا لما تستخدم في العاميات بمعنى غير المعنى الذي يقصد به المعنى اللغوي الاصلي المعنى اللغوي الاصلي لما يدخل الايمان يعني الايمان لم يدخل حتى الان لكنه سيدخل لاحقا - [00:22:20](#)

يعني المفروض اااا كنت تذهب الى مشوار ولم تصل اليه بعد وانت في الطريق وستصل اليه باذن الله فماذا تقول؟ اذا سئلت هل وصلت؟ تقول لما اصل لما اصل يعني لم اصل حتى الان ولكني ساصل ان شاء الله. انت في الطريق. لكن لما اصل هذا اذا كان عندنا امر كان - [00:22:49](#)

في البارحة مثلا ولم آايتحقق لاحدنا الوصول الى مواعده او آاهدفه الذي آاراده او نحو ذلك وانتهى وقته وفاة فيقول لم اصل. لم يدخل الايمان في قلوبكم. يعني الايمان لم يدخل الى القلب ولن يدخله فيما بعد - [00:23:15](#)

اما لما فتفيد انه لم يحصل حتى الان ولكنه سيحصل ان شاء الله قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا حتى الان حتى الان انتم ما زلتكم لم تؤمنوا. ولكن قولوا اسلمنا - [00:23:37](#)

ولما يدخل الايمان يعني سوف يدخل فاذا لما تعتبر من ادوات الجزم ولذلك جاء الفعل المضارع بعدها مجزوما ولما يدخل الايمان في

قلوبكم. اللام هنا مجزومة. طيب ما الذي كسرهما هكذا؟ الم - 00:23:55

من اه دقائق عن التخلص من التقاء الساكنين وان الساكنين اذا التقيا فاننا نتخلص من التقائهما بوسائل وطرائق اشهر هذه الطرائق.

طبعا كل كل طريقة لها مواضع يعني. اشهر هذه الطرائق كسر اول الساكنين - 00:24:15

اليسو يدخل الايمان يدخل الايمان كسرناها لاجل هذا الالتقاء الساكن. اذا هي في الاصل ماذا في الاصل مجزومة وعلامة جزمها السكون. وانكسر هذا السكون تخلصا من التقاء الساكنين ولما يدخل الايمان في قلوبكم. في العامية نحن نستخدم لمة بمعنى اخر. لما

يعني عندما استخدمها في هذا - 00:24:40

بهذا المعنى لما يحصل كذا افعل كذا. يعني عندما يحصل كذا افعل انا كذا. عندما ترفع ما بعدها. لذلك بعض الناس يقرأ هذه الآية

فيقول ولما يدخل الايمان في قلوبكم. لا. ليس هذا - 00:25:10

فالمعنى ولما يدخل الايمان يعني لم يدخل وسيدخل ان شاء الله بارك الله فيكم. قوله تبارك وتعالى في الآية الخامسة عشرة انما

المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله كثير من الناس عندما يقرأ كلمة رسوله يفخم السين. فيقول ورسوله لا لا - 00:25:27

لا لا ينبغي ذلك ورسول ترقيق السين الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتاب ابوه بارك الله فيكم. في الآية السادسة عشرة قوله تعالى

قل اتعلمون الله بدينكم. والله ويعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:25:51

والله بكل شيء عليم. نعم. يعني احنا آ لا شك الايات مليئة والله بالوقفات والفوائد والاداب. لكن احنا اعتدنا لا نفعل ذلك الا في يعني

بعد الانتهاء من غرضنا الاساسي وهو تعليم التلاوة الصحيحة للايات الكريمة. اما - 00:26:16

النظر في الايات التبحر في معانيها وتأملها وتدبرها فليس هو الغرض الاساسي من البرنامج نفعله من باب يعني المزيد اثراء وان كان

هناك وقت كاف لذلك. لكن آ لذلك يعني اه اهداف اخرى وبرامج اخرى وسائل وطرائق عديدة للدراسة والاستفادة من ايات كتاب الله

تبارك وتعالى - 00:26:36

في الآية نعم في الآية السابعة عشر الآية التالية لها قوله تعالى يمينون عليك ان اسلموا طبعا الميم مضمومة يا مو والنون مشددة

بالضم. المشدد عبارة عن حرفين. الاول ساكن فنعود بالشفيتين الى الخلف - 00:27:07

الثاني مضموم فنضم الشفتين فنقول يا مو نو يمينون ولا نقول يمن هكذا يطلع صوت النون فيه كتمة كده غير صحيح. يمينون عليك

كذلك قل لا تمن علي اسلامكم. هكذا بارك الله فيكم. هذه تقريبا هي التنبيهات التي - 00:27:28

آ احبنا ان ننبه اليها في هذه الايات الكريمة. ونفتح المجال لمن اراد ان يتصل آ لعرض تلاوته في هذه الايات الكريمة المجال

مفتوح وحيا الله الجميع طيب آ نعود الى هذه الايات وآ نتأمل بعض ما في هذه الايات الكريمة - 00:27:58

من العظات والعبر حقيقة هذه السورة سورة الحجرات مليئة بالاداب ومشحونة بالفوائد ككتاب الله تعالى كله لكن الاداب المركزة في

هذه السورة يعني قليل من السور ما ما هو مماثل لها ومناظر لها في الاداب ونحو ذلك - 00:28:27

آ حقيقة آ من يعني كثير من هذه الايات ينبغي ان يكون لنا معها وقفات وآ ما آ فوائد وتدبرات تنفعنا وتعالج كثيرا من الادواء التي

نعيشها صباح مساء في بلاد الاسلام المختلفة. نلاحظ - 00:28:58

الكثير من الامراض والكثير من المشاكل ونحو ذلك بالذات في الجانب الاجتماعي الذي يزيله ويلغيه تماما ويمحقه محقا الالتزام

باداب هذه السورة الكريمة. نأخذ فاصلا ونعود بعده ان شاء الله تعالى - 00:29:20

التأمل في بعض هذه الاداب فابقوا معنا هيا نحن نصغي في حفاوة ولتكن دوما نبيها عند تصحيح التلاوة رتل الايات هيا نحن

نصغي في حفاوة ولتكن دوما نبيها عند تصحيح التلاوة انعم الله - 00:29:43

علينا بين كل العالمين رحمة منه. حياكم الله بعد هذا الفاصل اخوتنا واخواتنا الكريمة بارك الله فيكم جميعا كما وقفنا على هذه

الايات من الناحية الادائية وضبط الاحكام التجويدية وانتظام الحروف والاحكام - 00:33:30

آ احكام التلاوة ينبغي ان تكون هناك تلاوة اخرى. طبعا التلاوة الذين اتيناها الكتاب يتلونه حق تلاوته يعني يتبعونه حق اتباعه.

والتلاوة شيء ولي شيئا يعني تبعه فكان المسلم عندما يتلو كتاب الله تبارك وتعالى - 00:33:55

هو يقرأه ويتدبر ما وراء هذه الكلمات من المعاني هذا هو افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
فاله سبحانه وتعالى يتحدى بكتابه الكريم. الان - [00:34:25](#)

نحن على هذا التحدي القرون الطويلة ومع ذلك بفضل الله تعالى لا يوجد ما نفى هذا التحدي او شكك في صدق كتاب الله تبارك
وتعالى تشكيكا حقيقيا. كل ما هنالك - [00:34:48](#)

تشكيكات ليس لها اساس من الصحة. شبهات تعتري آآ بعض الناس من غير المسلمين ومن المسلمين. اما غير المسلمين فيتبعون ما
تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله واما المؤمنون فربما وقع منهم - [00:35:03](#)
شيء من ذلك من باب اه في طريق التأمل في مزيد من البحث اه تأثر الغرب او تأثر بالافكار آآ الحداثية او نحو ذلك فيجد نفسه يعني
يأخذ ببعض ما افرزته تلك الافكار - [00:35:28](#)

وينسى انه يتعامل مع كتاب الله تبارك وتعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا سبحانه وتعالى يعالج لنا
امراضا متجذرة في نفوس المخاطبين. هذا القرآن نزل على - [00:35:48](#)
العرب من المهاجرين والانصار اول ما نزل وهم اساس المخاطبين بهذا وانتفع بذلك كل من جاء بعد هؤلاء العرب يعني الخطاب ليس
خاصا بهم وانما هو موجه لوجه لهم اصالة - [00:36:09](#)

وموجه لنا نحن تبعا لذلك واذا تأملنا في كتاب الله تعالى وجدنا هذا وجدنا اننا في حاجة ماسة الى العلاجات التي عالج بها القرآن
الكريم الامم السابقة. لا نقول العرب من آآ من نزل عليهم القرآن. لا الامم السابقة - [00:36:27](#)
التي مر عليها القرون الطويلة المتعددة هكذا الانسان. الانسان كيان يكرر نفسه على مر القرون الانسان يتعامل مع الحياة بمعطيات
معينة يختلف تعاطيه مع الحياة باختلاف البيئة والثقافة التي هو - [00:36:49](#)
فيها في افراد تعامله. لكن الاسس العامة لتعامل الانسان مع الحياة لا تكاد تتغير والسمات الطبيعية لبني ادم لا تكاد تتغير هم
يتوارثونها اصلا جيلا عن جيل منقولة من جيل الى جيل من خلال الجينات التي تنقلهم. الله تعالى يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من -
[00:37:11](#)

ان وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا الاصل ان كل البشر الذين هم على هذه الارض في كل القرون والامم السابقة واللاحقة كلهم
ابناء ادم وحواء كلكم لادم وادم من تراب اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:37:40](#)
يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم. والله يا اخوة انا اتعجب عندما يكون هناك توجيه صريح وامر واضح من الله تبارك وتعالى
في القرآن الكريم ونجد الملايين من الناس يخالفون هذا الامر وكأنهم غير مخاطبين به ولا كأن هذا الامر موجود اصلا ولا كأنهم -
[00:38:04](#)

اقرؤونه ولا سمعوه في الصلوات ولا قرأوه في القرآن ولا سمعوه في المواعظ ولا في كتب الجمعيات ولا في كتب الكتب الاسلامية
والعلمية الوعظية وكتب التربية وغير ذلك. سبحان الله! نسمع الله نسمع الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من
قوم - [00:38:33](#)

وتمتلى آآ حياة الناس بالسخرية بعضهم من بعض وباحتقار بعضهم بعضا ولمز بعضهم بعضا وتعيير بعضهم بعضا وعيب بعضهم بعضا
والتعنصر كل يأخذ يعني بالعنصرية ايا كانت العنصرية. فمنهم من ينتسب - [00:38:54](#)
الى قبيلة ومنهم من ينتسب الى بلد ومنهم من حتى بعض الناس ينتسب الى منزل يجعل ان منزله اشرف المنازل وان الناس دونه في
الشرف لهذا. سبحان الله كل انسان يبحث عن عنصر يتصل به ويلتصق به. والله سبحانه وتعالى يقول لا يسخر قوم من قوم -
[00:39:19](#)

ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازوا باللقاب اجتنبوا كثيرا من الظن ولا يغتب بعضكم بعضا. هذه كلها اوامر من الله سبحانه وتعالى. وكل
الخطورة في ترك هذه الاوامر تذهب هكذا نسمعها ولا نعمل بها - [00:39:44](#)
تمتلى صفحات التواصل الاجتماعي بما ينافي هذه الاداب الربانية التي حضن الله سبحانه وتعالى عليها انظروا عندما يقول الله

سبحانه وتعالى بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. والله هذا الخطاب يعني خطاب جليل وعزيز وشريف - [00:40:05](#)

بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. يعني بئست الصفة الاسم هنا معناه يعني من سمي بسمى يعني وصف به بئست الصفة التي يتصف بها الانسان ان يوسم بالفسوق بعد ان كان مؤمنا. فاسق فاسق من البداية وخلص - [00:40:32](#)

لكن امن بالله وبلغ الى رتبة رفيعة رتبة الايمان والعبودية للرب سبحانه وتعالى ثم هو يستبدل هذه الرتبة العالية ويريد ان يهبط الى اسفل سافلين ويختار الفسوق بفعله الذي ينافي هذه - [00:40:56](#)

الاداب. فاذا به يشتم هذا واذا به يتنقص ذاك واذا به يعير هذا بلونه ويعير ذاك ببلده ويعاير الثالث بابيه ويعير الرابع باسلاف له لا لم يعيش لا لا رآهم ولا ادركهم ولا ادركوه. ربما من قرون - [00:41:16](#)

هذا شيء عجيب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. لكن من الذي يؤثر فيه هذا الخطاب انما يتأثر بذلك ذو النفس الشريفة ذو الاخلاق العفيفة يشتمن من ان يبلغ رتبة رفيعة ثم هو يتركها وينحني ويهبط الى رتبة اقل منها - [00:41:44](#)

ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. فالله سبحانه وتعالى فتح الباب من فعل ذلك فعليه ان يتوب والا فانه ظالم ليس يظلم غيره. لا الغير لا ينظلم بهذا لان هذه كلها الفاظ لا تغير الحقائق ايها الاكارم - [00:42:07](#)

فاذا عير هذا بلونه وقال له انت لا شرف لك او عيره جنسه او قبيلته او غير ذلك فان هذا كله لا يغير ابدا حقيقة انه ابن عمه الذي هو اخ لابيه - [00:42:27](#)

في بحر الانساب المتصل بادم عليه السلام ولا تلمزوا انفسكم. هذا النبذ والشتم والتعيير والتنقص انما يصيب الذات المتكلم ذات المتكلم ولا تلمزوا انفسكم. ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. ثم الله تبارك وتعالى - [00:42:49](#)

يقول يا ايها الذين امنوا اجتنبوا الاجتناب البعد التام. البعد لفظ يدل على تمام الترك يا ايها الذين امنوا اجتنبوا ابتعدوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم يعني كثير من التهم التي يتهم بها الناس - [00:43:13](#)

لا حقيقة لها ولا اصل ان بعض الظن اثم ربما يكون على الجهات المعنية باقامة العدل كالمحاكم والقضايا وجهات الشرطة ونحو ذلك عليها ان تهتم بذلك وربما يقع منهم التحري - [00:43:42](#)

ويقع منهم النظر والتأمل في افعال بعض الناس وربما وصل الامر الى ان يؤخذ بعض الناس ويتبين بعد التحريات والتحقيقات انهم براء والمحاكم مليئة بنماذج من ذلك لكن هذا في سبيل اقامة العدل - [00:44:08](#)

في سبيل احقاق الحق هذه الجهات هي المعنية بهذا العجيب ان يكون هناك انسان ليس معنيا بذلك ولا هو المسئول عنه فينصب نفسه متهما لعباد الله حاكما على نواياه حاكما على افعالهم. مسيطرا على آآ نفوسهم واتجاهاتهم واءاهم - [00:44:31](#)

سبحان الله العظيم واذا به يحكم على هذا ويتهم ذاك ولا يسلم منه احد من الناس هذا مناف لهذا الادب الشريف اجتنبوا كثيرا من الظن. ان بعض الظن اثم هذا الكثير هو الذي يأتي في آآ من غير ذي صفة. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. ان - [00:45:01](#)

بعض الظن اثم. ولا تجسسوا ما اكثر الفظائع والجرائم التي لا اه يكون مبنى انكشافها الا التجسس لاحضوا ان الاسلام يريد للمجتمع ان يكون مجتمعا صالحا. الا تظهر فيه الفواحش - [00:45:29](#)

لذلك من القواعد الشرعية عدم التجسس ان كان هناك انسان مغلق بابيه على نفسه ويعصي الله تعالى بمعصية ما لم يخرج من بيته هذا لم تخرج المعصية من بيته ولا تؤثر على الآخرين - [00:45:56](#)

فعند ذلك لا يجوز التجسس عليه والتجسس والنظر آآ فيما يفعل حتى نكشفه ونظهر امره. لا انما امر الاسلام بالستر اذا خرجت معصيته وصارت مؤثرة على المجتمع وصار مجاهرا بها لا هذا غير مقبول هذا يوقف ضده مباشرة - [00:46:18](#)

بالقواعد الشرعية المرعية في هذا لكن ان يتجسس عليه ويتجسس آآ له وينظر وآآ نحو ذلك فهذا مما لا يجوز هذا مما لا يجوز ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا - [00:46:44](#)

ولا يغتب بعضكم بعضا. هذه كأنها في التعبير لا تغتابوا انفسكم يعني المغتاب يغتاب من بعض نفسه. لانه يوقع الغيبة ويوقع هذه الامراض النفسية اللعينة يوقعها في مجتمعه فاذا بالمجتمع يخرج من السلام النفسي - [00:47:07](#)

والانضباط الجو العام الصحيح الصحي الجيد الى جو مليء بالمشاحنات والبغضاء والضغينة والكراهية والحقد والحسد والغيبة والنميمة والبهتان ولا بد من للنمام والمغتتاب من ان يكذب احيانا وان يزيد شيئا وان يدخل رأيه في - 00:47:30 القضايا التي ينشرها عن المغتتاب او نحو ذلك. الذي آآ ذكر في غيبته قال الغيبة ذكرك اخاك بما يكره. قال افرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان في فيه ما تقول فقد اغتبته. يعني ان تذكره بما فيه فعلا من العيب. هذه غيبة. وان لم يكن فيه فقد بهته. يعني - 00:47:55

لا ينبغي ذلك ابدا ولا يمكن ان يكون في ذلك مصلحة ولا حسنة واحدة سبحانه الله ايجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه يعني الذي يذكر اخاه بما يكرهه - 00:48:19

فكأنه يأكل لحمه وهو ميت هذا شيء من افطع ما تشمئز منه النفوس واتقوا الله ان الله تواب رحيم ما اجلها من اداب ما اجلها من اخلاق يا ايها الناس - 00:48:41

انا خلقناكم من ذكر وانثى وهذه الانثى خلقت من هذا الذكر حواء خلقت من ضلع اعوج من آدم عليه السلام فمآل البشر جميعا الى ادم عليه السلام والى حواء التي خلقت منه امنا حواء - 00:48:58

وانتشر الخلق بعد ذلك بعضهم يلد بعضا وبعضهم يتزوج من بعض وبعضهم هكذا حتى انتشرت البشرية بالمليارات ومآلهم في الاخير الى دم واحد والى رجل واحد والى نسب واحد فاين الشرف بارك الله فيكم في انساب تؤول كلها الى نسب واحد - 00:49:20 كيف يفخر بعضنا على بعض بما يؤول الى نسب واحد النفس ان لم تتشبع بمعنى هذه القضية يقع منها العيب ويقع منها التعبير والبهتان والهمز واللمز وان تشبعت بهذا المعنى - 00:49:45

لم يقع من مسلم ابدا اي احتقار او انتقاص او تعيير او اساءة او تنقص لاي مسلم من المسلمين كائنا من كان بل يكون بينه وبين جميع المسلمين المودة والرحمة والرأفة - 00:50:06

ويحب لهم الخير كما يحبه لنفسه ويريد لهم ان يكونوا على خير حال كما يحب لنفسه ان يكون على خير حال وما احبه ان يكون في بيته من الخير يحبه لجميع المسلمين ان يكون في بيوتهم مثل ذلك من الخير. هذه النفوس المتشعبة - 00:50:25 بهذا المعنى ربما يكون هناك تنقص دفين واحتقار غير ظاهر يظهر على هيئة تواضع من فاعله ان رأى مثلا احدا ممن يتنقصه الناس فاحسن اليه يشعر انه يحسن الى من هو في مقام سوء - 00:50:47

يشعر بفخر يجد في نفسه انتشاء وكأنه انزل من مستوى نفسه ليكون بمستوى ذلك الذي يجعله الناس بينهم وضيعة لعرقه او لاي ايا كان او لونه او بلده او شعوره بانه ينزل مستوى نفسه الى هذا الانسان هو ادراك في ذاته لانه في مستوى اعلى. هذا - 00:51:17 ده من من الفخر الخفي كذلك لكن ينبغي الا يشعر بانه افضل من احد يشعر بان اي احد ممن يراهم كائنا من كان قد يكون عند الله افضل منه بل انه يظن في عباد الله انهم افضل منه - 00:51:48

وانه يحتاج الى ان يراعي نفسه وان يطهر قلبه من اللذات وان يرفع نفسه من هذه المستويات الدنيئة من الاخلاق ويسمو ويرتفع ويلقى الله سبحانه وتعالى وليس في قلبه غل على مسلم. ولا حقد على مسلم ولا تنقص - 00:52:11

مسلم ليس في صحيفته يوم القيامة كلمة كلمة يلقي الله سبحانه وتعالى بها فيها تنقص او اساءة لمسلم كيف وبعض الناس يأخذ اصحاب بلد من البلدان او مدينة من المدن او نحو ذلك - 00:52:37 ويلقي بالنكات عليهم يقول لك واحد مثلا من البلد الفلاني ويتندر على آآ شيء من آآ غفلته مثلا او آآ جهله او نحو ذلك ما فائدة نسبة هذا الانسان الى بلد - 00:52:58

يعني كأنه يقول كل اصحاب البلد الفلاني فيهم غفلة او فيهم جهل او فيهم خفة عقل او فيهم كذا وكذا. كيف اما الاحدون ان ياتي كل اصحابي كل اهل هذا البلد يقفون امامه يوم القيامة يريدون ان يقتصوا منه - 00:53:19 والله يا اخوان يعني لا اظن ان لدينا حسنات كالجبال مم مستعدون ان نضحي منها لكل المسلمين وكل عباد الله الذين ياتون يريدون حسنات من عندنا تفضلوا لدينا منها الكثير. انا لا اظن احدا يجزؤ علاء - 00:53:37

يظن ذلك سبحانه الله العظيم لذلك آآ معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه عندما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم - [00:53:53](#)

او قال على مناخرهم الا ماذا كلنا نحفظ الحديث الا حصائد السنتهم هذا اللسان الذي يورد المهالك وآآ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يلطف بنا يعني فيما جرت به المقادير وان يرحمنا برحمته الواسعة - [00:54:18](#)

حقيقة ايها الاكارم هذه السورة مليئة مليئة بالاداب والاخلاق الرفيعة التي ينبغي على كل مسلم العناية بها وينبغي على كل اب وام ان يغرسوا معانيها في ابنائهم وبناتهم في المنزل - [00:54:41](#)

ويتكلمون بذلك ويحيونه في النفوس ويذكرونه في كل وقت وحين فان ذلك من خير ما يبنى العلاقات الصحيحة مع البشرية وان ذلك من احسن ما يكون به حسن التواصل مع الناس. مؤمنهم وكافرهم عريهم وعجميهم. كل البشر في الدنيا اذا - [00:55:01](#)

نظرنا اليهم نظرة احترام وخطابناهم ونحن نعتقد في نفوسنا الاحترام لافرادهم ولاشخاصهم وعدم التنقص لهم لاي سبب من الاسباب. فان ذلك يوصل رسالة الاسلام وصولا صحيحا ومؤثرا في النفوس واه مقربا الى الله تبارك وتعالى. ويكون الانسان شريفا محترما - [00:55:29](#)

ومن اكثر ما يضايق الانسان اذا وقع في حالة تنقص يتنقصه احد فانه يضايقه ذلك جدا ويخرجه عن شعوره. فكيف اذا تنقصنا الناس واذا غيرناهم هذا من شر ما ينبغي ان آآ يجتنبه الانسان - [00:55:55](#)

قال الله تبارك وتعالى بعد ذلك قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. طبعنا الاعراب هنا المراد اهل البادية واهل البادية يعني فيهم آآ غلظة وفيهم فظاظة. ولم يكونوا على آآ معرفة بالاسلام ولا معرفة - [00:56:19](#)

القواعد الشرعية ويقع منهم الكثير من الملاحظات الشرعية بسبب يعني طبيعتهم جاء الاعراب وبعض اهل البادية فقالوا اننا امنا بالله وبرسوله. فالنبي صلى الله عليه وسلم امر ان يقود لهم لم تؤمنوا. انتم اسلمتم - [00:56:41](#)

وهنا معنى الاسلام والايمن فاذا قلنا فلان مسلم كأنا قلنا فلان مؤمن واذا قلنا فلان مؤمن كأننا قلنا فلان مسلم الايمان والاسلام شيء واحد هذا اذا افترقا يعني ما معنى افترقا؟ يعني اذا ذكر الواحد منهم دون الآخر - [00:57:02](#)

لكن اذا ذكرنا معا هنا في هذه الاية صار للاسلام معنى الاحوال الظاهرة وللایمان معنى الاحوال للباطنة قل لم تؤمنوا لسه ما زالت الامور الباطنة فيها ملاحظات تحتاج الى عمل كثيف منكم - [00:57:25](#)

ولكن قولوا اسلمنا من ناحية الاسلام انتم اسلمتم. اتيتم بالافعال الظاهرة انتم تصلون وتصومون وتزكون. هذا هذا الاسلام. لكن هل في الداخل امتلأت نفوسكم وقلوبكم بالايمن بالله تعالى هذا ما زال ليس آآ على آآ حقيقته - [00:57:43](#)

ولذلك اكثر العرب ارتد عن الدين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وانتقاله عليه الصلاة والسلام. ارتدوا فلو كان الايمان قد يعني آآ تجذر في قلوبهم ما كانوا ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:06](#)

ولما يدخل الايمان في قلوبكم. طبعنا هذا ليس حكما عاما على كل الاعراب وكل البادية وكل من كان في جزيرة العرب. لا لأ طبعنا انما ذلك اه اه حكم على كثير منهم. لكن هناك كثير ايضا - [00:58:25](#)

ممن رفع الله بهم شأن هذا الدين وهم كانوا من الاعراب وكانوا من اهل البادية ولكن نفوسهم شريفة النبي صلى الله عليه وسلم يقول الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا - [00:58:44](#)

يعني هناك من الناس من معدنه ذهبي كان من الاعراب ولا كان من المؤمنين ولا كان من الكافرين هو كانسان جيد الاخلاق وآآ كريم النفس. حاتم الطائي لم يكن مسلما لكنه كان شريف النفس - [00:59:04](#)

كان شريف النفس صحيح امان ولم يكن مسلما هناك من الاعراب ومن اهل البادية ممن لهم شرف في النفس وكرامة في الاخلاق هؤلاء رفع الله تعالى بهم بهم شأن هذا الدين - [00:59:24](#)

وكان لهم جهد عظيم في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ونحن في هذه الاجيال حسنة من حسنات هؤلاء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزي عنا اسلافنا من من المؤمنين خير الجزاء اجمعين - [00:59:45](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من خير الخلف لخير السلف وان يكرمنا سبحانه وتعالى باعلاء كلمته ونشر دينه صلاح نفوسنا ونفوس اهلينا والمسلمين اجمعين. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا جميعا من اهل القرآن - [00:59:58](#)

طاهرا وباطنا وان يكرمنا بالتخلق باخلاق القرآن وبسنة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الصلاة والسلام ايها الاكارم باذن الله تبارك وتعالى ندخل في تلاوة سورة الفتح من الحلقة القادمة باذن الله تبارك وتعالى. حتى ذلكم الحين - [01:00:20](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لكل خير. وان يجعلنا واياكم في خير وعافية. نلقاتكم على خير حال باذن الله استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته علينا بين كل العالمين رحمة منه وفضلا. رتل الايات هيا نحن - [01:00:43](#)

حفاوة ولتكن دوما نبيا عند تصحيح التلاوة. اسعد الناس تقي يتغنى بالكتاب. ما هي يتلو ويرجو به. انعم الله علينا بين كل العالمين رحمة منه وفضلا رتل الايات هيا نحن نصغي في حفاوة ولتكن دوما نبيا عند تصحيح - [01:01:09](#)

- [01:01:39](#)